104 - إن الذين لا يؤمنون بآيات ا لا يهديهم ا ولهم عذاب أليم .

- 105 - إنما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات ا وأولئك هم الكاذبون .

يخبر تعالى أنه لا يهدي من أعرض عن ذكره وتغافل عما أنزله على رسوله صلى ا .

عليه وسلم ولم يكن له قصد إلى الإيمان بما جاء من عند ا فهذا الجنس من الناس لا يهديهم ا إلى الإيمان بآياته وما أرسل به رسله في الدنيا ولهم عذاب أليم موجع في الآخرة ثم أخبر تعالى أن رسوله صلى ا عليه وسلّم ليس بمفتر ولا كذاب لأنه إنما يفتري الكذب على ا وعلى رسوله صلى ا عليه وسلّم شرار الخلق { الذين لا يؤمنون بآيات ا } من الكفرة والملحدين المعروفين بالكذب عند الناس والرسول محمد صلى ا عليه وسلّم كان أصدق الناس وأبرهم وأكملهم علما وعملا وإيمانا وإيقانا معروفا بالصدق في قومه لا يشك في ذلك أحد منهم بحيث لا يدعى بينهم إلا بالأمين محمد ولهذا قال هرقل ملك الروم لأبي سفيان : (فما كان ليدع الكذب على الناس ويذهب فيكذب على ا D)